والظلم والمعلنون بالكبائر المستحقون بالمعاصي وجماعة اهل
البدعة والاهواء ثم قال وقد يقال ان من انقذ الله عليه
وعبده من اهل الكبائر وان ورد الحوض وشرب منه
فان دخل الجنة بمشيئة الله سبحانه وتعالى لا يعذب بعطش
ونشهد ان الله ارسل رسله الى خلقه يهدي بهم كل من هدا
هذا شروع في النبوات وما يتعلق بها فصدد ذلك با
لكلام على ارسل الرسل وهذا يجب اعتقاده لما علم بالتواتر
من وقوع معجزات الظاهرة والايات الباهرة من الانبياء
عليهم الصلوات والسلام ومن فوايد بعثهم قطع عذر الكافرين
قال الله تعالى رسلا مبشرين ومنذرين لئلا يكون للناس
على الله حجة بعد الرسل والرسول انسان بعثه الله تعالى
للعمل بما اوحي اليه وتبليغه والنبي هو الذي اوحي اليه
للعمل فقط فيكون بينهما عموم وخصوص مطلق فكل رسول
نبي وليس كل نبي رسول وقيل في الفرق بينهما غير ذلك
وقيل انهما متساويان فايدة نقل ان النبي صلى الله عليه وسلم
سئل عن عدة الانبياء فقال مايتة الف واربعة وعشرون
الف ونقل القاضي عياض في الشفا ساكتا عليه وعن
الاولى ان لا يقتصر على عدد في التسمية فقد قال تعالى

منهم من قصصنا عليك فلا نؤمن ان يدخل في العدد من
ليس منهم ويخرج من هو منهم وخبر الواحد انما يفيد الظن و
هو غير معتبر في الاعتقادات انتهى قال القاضي عياض
وذكر ان الرسل منهم ثلث مايتة وثلاثة عشر اولهم آدم و
آخرهم محمد صلى الله عليه وسلم انتهى والحديث الوارد في
عدد الانبياء والرسل مروي في مسند الامام احمد ابن حنبل
وان رسول الله رضي الله عنه
وان رسول الله افضل من مشى على الارض من اولاد آدم وهذا
وارسله رب السموات رحمة الى الثقلين الجن والانس مرشدا
اشار الى بعض الفضائل التي خص بها نبينا محمد صلى الله عليه وسلم
وهي لا تحصى كثيرة لكن ذكر الناظم منها ما تيسر فمن ذلك
انه صلى الله عليه وسلم متفضل على سائر الخلق حتى الانبياء
ودليل ذلك الاجماع والاحاديث الوارده في هذا المعنى
كثيرة قال صلى الله عليه وسلم انا سيد الناس يوم القيمة بالذكر
لظهوره لكل احد بلا منازعة كقوله تعالى لمن الملك اليوم وقال
الناظم انه صلى الله عليه وسلم افضل من مشى على الارض من اولاد
آدم كانه قصد الترك بالفظ الخبر وهو قوله صلى الله عليه
وسلم في حديث انا ولد آدم ولا فخر فلا يفهم منه تفضيله على

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)